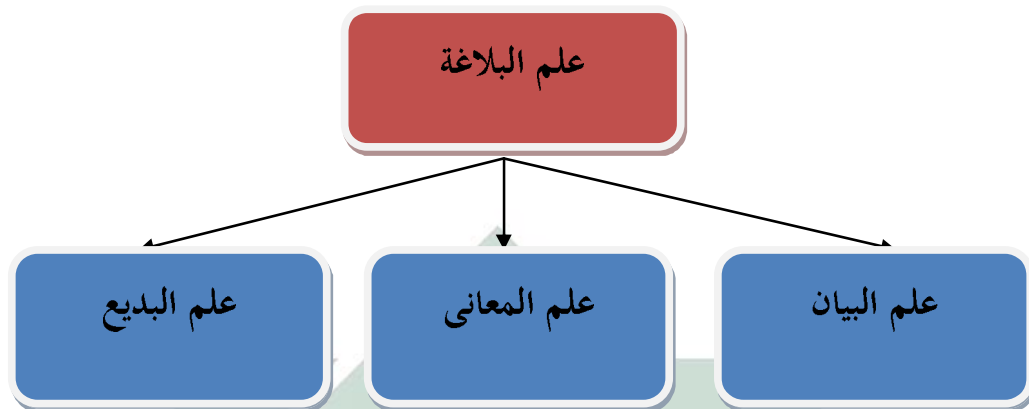


ب. أقسام العلم البلاغة



معلومات:

أقسام العلم البلاغة

البلاغة من العلوم العربية التي يطرأ عليها تطور يذكر منذ استقرت بشكل نهائي على يد أبي يعقوب السكاكي في أوائل القرن السابع الهجري. فعلوم البلاغة الثلاثة : المعاني، والبيان، والبدیع.

وممن قام بتلخيصه بدر الدين محمد بن مالك المتوفى في علم ٦٨٦ هـ في كتابه، "المصباح في علوم المعاني والبيان والبدیع". وبذلك مهد "ابن مالك" الطريق أمام من بعده لكي يجعلوا البلاغة متضمنة لثلاثة علوم:

- علم المعاني.
- علم البيان.
- علم البديع.^٦

٢٥^٥ احمد باحميد لسانس ادا ب، درس البلاغة العربية، ص

^٦ أحمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية، ص ٢٦

٢. المبحث الثاني العلم المعاني

أ. مفهوم العلم المعاني

هو علم تعرف به أصول مراعاة الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام من إخبار أو إنشاء ومن فصل أو وصل، ومن إيجاز أو إطنباب، إلى غير ذلك. علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال.^٧ هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال.^٨

والمراد بأحوال اللفظ : ما يشمل أحوال الجمل وأجزائها كالفصل والوصل، والإيجاز والإطناب، والمساواة وأحوال اجزائها : أحوال المسند إليه، والمسند، والإسناد، ومعلقات الفعل.^٩

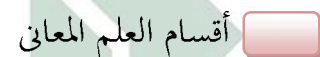
الغرض من "علم المعاني هو لتجنب الأخطاء في التفسير المطلوب خطاب رئيس تسليمها إلى الخصم. والهدف من الدراسة العلم المعاني التالية الموضوعات:

١. الخبر و الإنشاء
٢. القصر
٣. الفصل والوصل
٤. الإيجاز والإطناب والمساواة

^٧ أحمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية، ص ٣٢

^٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (لبنان: دار الكتاب العلمية، ١٩٧١) ص ٤١

^٩ أحمد باحميد لسانس اداپ، درس البلاغة العربية، . . . ص ٣٢.



ثم جاء عصر الساكى. فإنه قد تأثر بآثار عبد القاهر البلاغية. ولكنه جرد هذه الآثار من جانبها الفنى التحليلى. واهتم بالجانب لنظرى بعد أن حوله إلى مجموعة من القواعد الصرامة، والتعريفات البالغة التعقيد والإلتواء وهو يحلل كل تعريف بالطريقة المنطقية الذهنية محرجا بكل قيد من قيوده يضمن أن تعريفه جامع لكل أفراد المعرف، مانع لكل ما سواه من الدخول فى نطاقه كما هو الشأن فى كل تعريف منطقى. فهو حين يعرف علم "المعانى" بأنه تتبع خواص تراكيب الكلام فى الإفادة وما يتصل بها من الإستحسان وغيره ليحتبرز بالوقوف عليها عن الخطأ فى تطبيق الكلام على ما يقتضى لحال ذكره.^{١١}

٣. المبحث الثالث الكلام الخبري

خباري يأتي من الكلمة خبر يعني الأخبار. الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابق للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذب.^{١٢}

فالخبر هو ما يحتمل الصدق أو الكذب باعتبار الواقع، ويقطع النظر عن قائله. فإن طابق الواقع فقائله صادق.^{١٣}

١١ احمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية. . ص ٣٣-٣٤.

مواضع المسند إليه الفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر وما أصله المبتدأ كاسم كان وأخواتها. مواضع المسند هي الفعل التام، والمبتدأ المكثف بمرفوعة، وخبر المبتدأ، وما أصله خبر المبتدأ كخبر كان وأخواتها، واسم الفعل، والمصدر النائب من فعل الأمر.^{١٧}

ب. أنواع الكلام الخبري

الكلام الخبري حسب حالاتالمخاطب، ثلاثة أضرب وهي:

١. الخبر ابتدائي : هو ما يلقي للمخاطب الخالي الذهن. ويكون الكلام حينئذ خالياً من التأكيد.^{١٨}

نحو: "إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا # فَتَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى" ١٩

الكلمة التي تحت الخط هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

"عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزَائِمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ # وَ تَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ ٢٠"

هذه الكلمة هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢. طلبى : هو ما يلقي للخطب المتردد فى الحكم ويكون الكلام حينئذ مصحوبا بمؤكد واحد إستحسان.^{٢١}

نحو: "إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا # فَتَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى" ٢٢١

^{١٧} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة . . . ص ١٥٤

^{١٨} احمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية . . . ص ٥٠

^{١٩} على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة... ص ١٧١

^{٢٠} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة... ص ١٧١

^{٢١} أحمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية . . . ص ٥٠

^{٢٢} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة... ص ١٧١

٤. المبحث الرابع سورة الروم

القرآن هو الوحي من الله كما أنزل على النبي محمد، تم الكشف عن القرآن على النبي محمد بعد أن كان ٤٠ سنة. خفضت القرآن تدريجيا لنحو ٢٣ عاما، أصدرت القرآن على محمد عن طريق الملاك جبرائيل، الذي يشغل منصب هدى للناس.^{٤٦} في حين كثيرا ما نسمع أو نقرأ آيات من القرآن كان فجأة شخص مهتم وبسعادة غامرة. ويعتقد المسلمون أن القرآن هو تنويع لوحى الله والغطاء للرجال.

القرآن كدليل للمسلمين الذين يعيشون يحتوي على نقاط العقيدة التي هي مفيدة للاسترشاد الإنسان في الحياة. يتكون القرآن من ١١٤ سورة و ٦٦٦٦ الآيات.^{٤٧}

سورة الروم هي السورة ٣٠ من القرآن الكريم. والسور مكية وهي ستون آية وتسع عشرة كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفاً.^{٤٨} هذه السورة بعد سورة آل المستمدة من الانشقاق. اسمه سورة الروم لأنه في بداية هذا الفصل، وهي آية ٢٠، ٣، ٤ وهناك أنباء عن الروم الأمة الذي هزم الفرس في الأصل، ولكن بعض ثون ثم يمكنهم بالمثل وهزيمة الإمبراطورية الفارسية.^{٤٩}

في بداية سورة الروم إلى أسفل عندما هاجم بلاد فارس والروم. في وقت الهجوم الفارسي الشام وفلسطين وهو الرومانية السلطة الإقليمية. وحاصر بيت المقدس، حتى

¹¹ Kementerian Agama RI. *Mukadimah Al-qur'an dan Tafsirnya* (Jakarta: Widya Cahaya. 2011) hal 6

^{εγ} http://id.wikipedia.org/wiki/Surah_Ar-Rum

^{٤٨} عبد السلام محمد علي شاهير، تفسير الخازن (لبنان: دار الكتاب العلمية، ١٩٩٠) ص ٦١

⁴⁹ Kementerian Agama RI. *Al-qur'an dan Tafsirnya* (Jakarta: Widya Cahaya, 2011) hal 403

وسوف تشمل أيضا القصص والأخبار عن الأمة كشعب التي على الرغم من هزم في البداية من قبل الإمبراطورية الفارسية الرومانية الديني، وأخيرا يمكن أن يفوز مرة أخرى.^{٥٥}

سورة الروم ينقل الحقائق عن عظمة الطبيعة وقوانينها كما خلق الله، إلى جانب هذا الفصل أيضا ينقل الحقائق عن حقيقة القرآن وتستمد تعاليم الواردة فيه من الله.^{٥٦}

في سورة الروم نفسه هناك العديد من قصص الإيمان التي يمكن أن تزيد إيمان الشخص، مثل أدلة الردة النبي محمد عليه قائلًا له أشياء مثل الرجم بالغيث الفوز يعود الرومان أنحاء الإمبراطورية الفارسية. دليل على وحدانية الله وجدت في الطبيعة كما مخلوقاته والأحداث في الطبيعة نفسها. دليل على صحة أي اليوم الذي إنسان بعث من القبر.

وبصرف النظر عن الإيمان في سورة الروم يناقش أيضا قوانين، مثل الالتزام لعبادة الله والإقرار بوحداية له لأنه وفقا لطبيعة الإنسان؛ التزام للتبشير. الالتزام بتوفير لقمة العيش (الصدقات) إلى الأقارب والمساكين، والمسافر، وهلم جرا، حظر التالية المشركين، القانون الربا.^{٥٧}

^{oo} Kementrian Agama RI. *Al-qur'an dan Tafsirnya* . . . hal ٤٥٣

⁶¹ Kementrian Agama RI. *Al-qur'an dan Tafsirnya*. . . .hal 531

^{oY} <http://id.wikipedia.org/wiki/Al-Qur'an>